وآكل منها غير غاوٍ بأكلها • وقد كان إبليس بها آدماً أغوى

ولم يثنيني عن قصدها بعد دارها

لما كان عندي من طروب اختبارها

فأصبحت مسروراً بقرب جوارها

ولكنني لم ألتقط من ثمارها • إلى غير أدناها إلى قاطف قنوا

هي السدرة الموجود في ظلها الهنا

معرّشة في جنة حلوة الجنا

قنعت بأدناها فنلت بها المنى

فلا تريا سهواً تناول ما دنا • فإني أرى في غير ذلكما السهوا

فلا تحسباها للجهول مباحة

فما حل منها غير ذي العلم ساحة

فكم ملأت من مدرك السر راحة

وكم طالب يرجو من البعد راحة • ولو عرف المطلوب ما أكثر الخطوا

تخميس حرف اللام الف من الطويل

لقد أدرك السر الخفي وحصلا

ونال

ونال الذي عن كل مرتبة علا

حكيم دقيق الفكر لما تبتلا

تفكر في أرمازنا وتأملا • ولاحظ منها مجملاً ومفصلا

تبصر في كيفياتها متفكرا

وردد فيها الفكر جداً وكررا

ليظهر ما قد كان منها مستترا

فأبصر رمزاً للشروح مفسرا • وشرحاً لنقصان الرموز مكملا

تصدى لفض المتن بالفكر شارحا

على طرف رأى في حمى الرمز سارحا

فأبصر غرار الإشارة ناصحا

يرى الغر من جهل بها السر واضحا • فيمنعه التأويل أن يتأولا

فيا طالباً أضحى لذا العلم عاشقا

يؤمل أن يضحي لمن نال لاحقا

تفكر فليس الرمز للمرء ناطقا

وما كل ما يحكى الذي هم صادقا • ولا كل ما تحوي الظنون محصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1